Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- شخص كهل مدمن على شرب السيجارة ومع ذلك يرجئ التعامل معها إلى لحظات لا تناقض مبادئ الروح .

- شاب دعته إمرأة ذات منصب وجمال فامتنع وقال إني أخاف ا لله رب العالمين .

- فقير يرفض مبدأ السرقة حتى وإن كان ذلك من أموال أبيه وأمه رغم الحاجة الملحة إلى ذلك ... ... حالات كثيرة وكثيرة وتلك **تتغلب فيها مبادئ الروح على أهواء النفس** .

هنا قد نجد معترضاً يقول هناك أشخاص كثيرون يخالفون مبادئ الروح وتتغلب عندهم النفس الشهوانية إلى عدو وخصم عنيد للروح .. بل إلى عدو ينتصر على مبادئ الروح ويسخّر جوارح الجسد لصالحه . شيء من هذا نجده عند من يرفض الصيام بل يفرض على غيره الإفطار ونجده كذلك عند من يتعاطى الزنا رغم فقر الإمكانات المادية المساعدة في ذلك ونجده ثالثاً عند سارق بل عند قاطع طريق يغتصب أموال الآخرين وسيطر عليها تحت ضغط السلاح والقتل فأين أصبحت مبادئ الروح ؟!

في الرد نقول إن مثل هذه الحالات والوقائع أمر كائن ولكن وجوده يعني خرقاً لهذه السيادة وحالة استثنائية بدليل أن الصيام مفروض في كل الديانات وإن اختلفت اشكاله[1] وأن السرقة مرفوضة في كل المذاهب وأن القانون يعاقب على كل حالة امتلاك لأي من ممتلكات الآخرين وكذا الحال بالنسبة إلى الزنا أو الانحراف الجنسي .

إضافة لما سبق والأغرب من ذلك كله أن الإنسان قد سلك طريقاً منحرفاً في العبادة فعبد الشمس وعبد الصنم وعبد القمر بل عبد الإنسان نفسه لا لشيء إلا ليشبع الجانب الروحي .

---

[1] (يا أيها اللذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) سورة البقرة : الآية ١٨٣ .